خيرا ثم مر بجنازة فاثنوا عليها شرا فان قلت براي
الجمهور انه حقيقة في الخير فقط فما فائدة ذكر
ذلك تحقيق ماهية الثنا كما هو الاصل في ذكر قيود
الشي ثم يحتمل ان تكون البا للتعدية فيكون
المراد بالجميل المحمود به ولا يشترط فيه ان تكون
اختياريا فلذلك لم يقيده به ويحتمل ان تكون
للسببية او بمعنى على فيكون المراد به المحمود عليه
ولم يقيده بالاختياري وان قيده غيره به لما
يلزم عليه من خروج الثنا على الصفة القديمة لان
اسنادها الى الذات ليس باختياري والا لزم حدو ثها
وهو الجاري على ما للزمخشري في الفائق من ترادف
الحمد والمدح حيث قال فيما نقل عنه الحمد والمدح
اخوان وغيره يجعل الثنا على الجميل الغير الاختياري
مدحا لا حمدا وهذا يقال عنده مدحت اللؤلؤة
على صفائها ولا يقال حمدتها وال في الجميل للجنس فيصد ق
بالواحد والاكثر والا لزم خروج الثنا ببعض الصفا ت
الجميلة او على بعض فيفسد التعريف ومراده بالجميل
من الاوصاف الخ ما كان صفة ثبوتية او غيرها
من الصفات السلبية كالثنا على الله بتنزيهه
عن الحدوث مثلا وعلى زيد بنفي البخل عنه
وبما تقرر من تقارير معنى البائين صح تعلقهما
بالثنا والا لزم تعلق حرفي جر متحدي اللفظ
والمعنى بعامل واحد وهو ممتنع تنبيهات
الاول اعلم ان الحمد يتوقف على امور محمود به ومحمود
عليه وحامد ومحمود وصيغة فاما المحمود به فهو
صفة

صفة يظهر اتصاف شي بها على وجه مخصوص ∴
ولا يختص ذلك بالاختياري كما تقرر بل يكون اختياريا
اي صادرا عن المحمود باختياره وارادته كالكرم
وغير اختياري كطول القامة وصباحة الوجه
واما المحمود عليه فهو ما كان الثنا بالجميل في مقابلة بلته
ولا يكون الا اختياريا على احد القولين وسياتي
الجواب عما ورد من خروج الصفة القديمة ثم انهما
قد يختلفان بالذات كمن اعطاك شيا باعثا لك
على وصفك له بالعلم والحلم وقد يختلفان بالاعتبار
بان يكون الشي الواحد محمودا به ومحمودا عليه
لكن باعتبارين مختلفين وذلك بان يكون
الباعث على الوصف بصفة اتصافه بتلك
الصفة كمن رايته يفعل فعلا جميلا وصار ذلك
باعثا بان تظهره فتقول هو صلي الحمد او النعم
فهذه الصفة من حيث انها باعثة على اظهار
اتصافه بها محمود عليها ومن حيث انك وصفته
بها واظهرت اتصافه بها محمود بها واما الحامد
فهو المثني الذي يتحقق منه الحمد واما المحمود فهو الفاعل
المختار اما حقيقة واما حكما واما الصيغة فهي ما يدل ل
على اتصاف المحمود بالمحمود به وقوله او حكما زاده
في التعريف لاجل ان يدخل حمد الله على صفاته لانه
اورد على قيد الاختياري حمد الله على صفاته الذاتية
التي تحققت بغير اختيار كالعلم والقدرة والارادة ∴
لان تلك الصفات المقدسة ليست بافعال ولا يوصف

Copyright © King Saud University